Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن يكون كثير التفكر فى حال من تقدم فيها من السلف الصالحين وأن ينظر فى مناقبهم وآدابهم وكراماتهم ويدعو الله أن يدخله فى زمرتهم، وأن يرحمهم أجمعين.

وأن يعود نفسه فى مدة إقامته فى ذلك المحل بزمام الشريعة مع الخشية والتعظيم والتعزير لذلك المحل والتكريم، ويدعو الله أن تكون نفسه له مطيع وأن يخفض جناحه ويغض صوته فى ذلك الموطن العظيم ويلاحظ قوله تعالى:
﴿**إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم**﴾(٣٢٦).

لما ورد فى صحيح مسلم عن أنس بن مالك -رضى الله عنه- أنه قال: لما نزلت ﴿**ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى**﴾ إلى قوله: ﴿**وأنتم لا تشعرون**﴾(٣٢٧) قال ثابت بن قيس: أنا والله كنت أرفع صوتى عند رسول الله -ﷺ- وإنى أخشى أن يكون الله تبارك وتعالى غضب على، قال: فحزن واصفرّ لونه، قال: فقعد رسول الله -ﷺ- فسأل عنه، فقيل: يانبى الله إنه يقول: أخشى أن أكون من أهل النار كنت أرفع صوتى عند النبى -ﷺ-، فقال النبى -ﷺ- بل هو من أهل الجنة. قال: فكنا نراه يمشى بين أظهرنا رجل من أهل الجنة(٣٢٨).

فليتأمل المتأمل حصول هذا وإنما هو من حسن الأدب، رزقنا الله وإياك حسن الأدب فى هذه الحضرة أبداً دائماً ما أبقيتنا ياالله آمين.

ومما ورد أيضاً عن أبى بكر الصديق -رضى الله عنه- أنه قال: لما نزلت ﴿**إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله**﴾ -ﷺ- قال أبو بكر: آليت أن لا أكلم رسول الله -ﷺ- إلا كأخى السرار(٣٢٩)، حتى حكى أن رسول الله -ﷺ- كان يستفهمه المرة والمرتين حتى يسمعه(٣٢٩).

٣٢٦- سورة الحجرات/٣.

٣٢٧- سورة الحجرات/١، ٢.

٣٢٨- **حديث صحيح** رواه مسلم رقم (١١٩) من حديث أنس بن مالك -رضى الله عنه- وقد ساقه المؤلف بالمعنى - والحديث قد رواه البخارى أيضاً رقم (٤٨٤٥) من حديث أنس أيضاً.

٣٢٩- **حديث صحيح** رواه البخارى فى مواضع من صحيحه منها رقم (٧٣٠٢)، وأحمد (٤/٤، ٦).